الجمهوريَّة الجزائريَّة الديمقراطيَّة الشعبيَّة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمَّه لخضر – الوادي

كلِّية الآداب واللُّغات
قسم اللُّغة والأدب العربي

رقمنة الكتاب المدرسي ودورها في تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللُّغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- مريم بوشاش
- مريم غضبان
- هاجرة واغد

إشراف الأستاذ الدكتور:
- مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2022-2023م

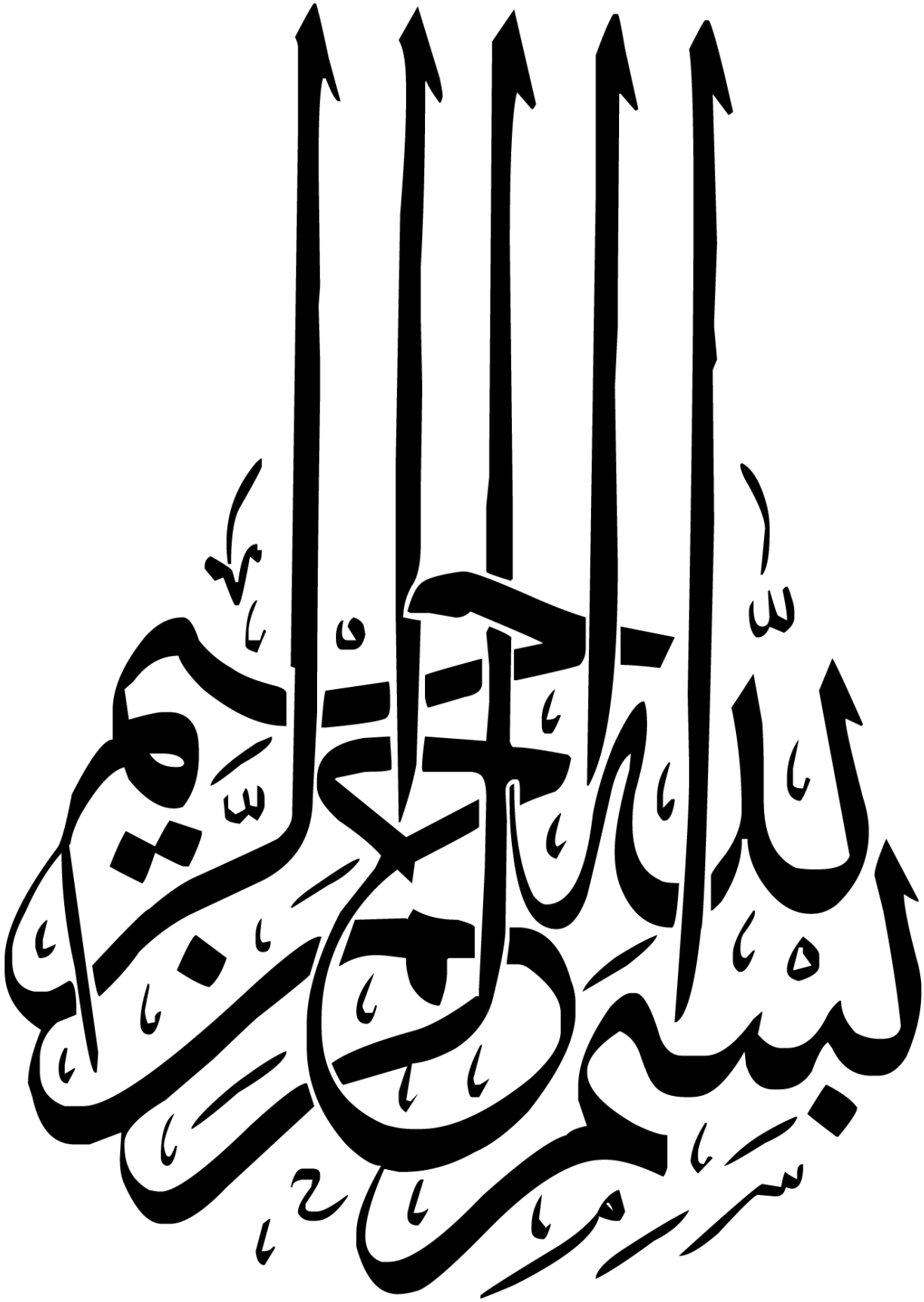
بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ
١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ
ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤
عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾

[سورة العلق، الآيات:1-5]

شكر وتقدير

بداية نحمد الله كثيرًا ونشكره على كرمه أن وفقنا على اتمام هذا العمل، وما هذا العمل إلا بتوفيق من الله عزَّ وجل.

ولا يسعنا بعد الانتهاء من إعداد هذه المذكرة إلّا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا المشرف "مليك جوادي" الذي تكرم علينا بنصحه وتوجيهاته الثمينة فشكرا لك أستاذنا على وقتك وجهدك معنا.

وإلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

مقدمة

لقد شهدت الفترة السابقة العديد من التغيرات وبخاصة على النظم التعليمية، وهذا لما يعيشه العالم من ثورات معرفية، إضافة إلى التطور التكنولوجي الذي مسّ مختلف مجالات الحياة من بينها مجال التربية والتعليم، ومن نتائج هذا التطور ظهور طرق وأساليب جديدة في التعليم تعتمد بشكل كبير على المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعليم المطلوب، منها الكتاب الإلكتروني الذي يعمل على عرض وتقديم المعلومات بشكل رقمي عن طريق الأجهزة الإلكترونية الحديثة من بينها الحاسوب، حيث أسهم هذا الكتاب في توفير الوقت والجهد في الحصول على المعلومات المطلوبة.

فالكتاب الإلكتروني باعتباره وعاء ومصدر للمعلومات قد حظي باهتمام كبير منذ اعتماد التدريس الإلكتروني في العام الماضي داخل المؤسسات التربوية وبالأخص في المرحلة الابتدائية، وذلك لانفراده وتميزه بالعديد من الخصائص والمميزات عن غيره من وسائل التعليم الأخرى. حيث ساهم في تسهيل العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم.

وعليه فقد قمنا باختيار هذا الموضوع ألا وهو "**رقمنة الكتاب المدرسي ودورها في تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي**".

أمَّا عن سبب اختيارنا لهذا البحث فهي كالآتي:

- رغبتنا بدراسة هذا الموضوع واهتمامنا به لأنه موضوع طرح مؤخرا وله علاقة بالتعليم الإلكتروني.
- نقص الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع باعتباره موضوعًا جديدًا.
- ظهور الكتاب الإلكتروني الخاص للسنة الثانية.
- اعتماد وزارة التربية التعليم الإلكتروني خلال السنة الدراسية الجارية.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- تسجيل قيمة وأهمية الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية.
- تقويم دور الأسرة والمدرسة في التعامل مع الكتاب الإلكتروني.
- تحديد مستوى التلاميذ من خلال تعاملهم الإلكتروني مع هذا الكتاب.

ويقودنا هذا الموضوع إلى طرح الإشكالية الآتية: ما مدى فعالية الكتاب الإلكتروني في تحسين أداء المتعلمين بالسنة الثانية ابتدائي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الكبرى عدة إشكاليات فرعية من بينها:

- كيف تتعامل الأسرة والتلميذ مع هذا الكتاب وتستفيد منه؟
- ما فائدة ظهور هذا الكتاب الإلكتروني تزامنا مع الكتاب الورقي؟

وللإجابة على هاته الإشكالية قسمنا هذه الدراسة إلى مدخل وفصلين تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة، أمّا في المقدمة فقد تناولنا أهم العناصر المنهجية التي توضح سيرورة هذا البحث وأمَّا المدخل فعنوانه "**مدخل مفاهيمي لتحديد المصطلحات**"؛ ويتناول أهم المصطلحات المكونة لهذا الموضوع وهي (تكنولوجيا التعليم، الكتاب المدرسي، مرحلة التعليم الابتدائي، الأداء اللغوي)، والخصائص اللغوية والعقلية في مرحلة الطفولة المتوسطة. في حين يحمل الفصل الأول عنوان **رقمنة العملية التعليمية وتأثيراتها على المحيط،** وقد خصص للجانب النظري من الدراسة حيث قسّم إلى عدة عناوين هي: أهمية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية، أهدافها، أسبابها، الفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، دور الأسرة في متابعة الأداء لدى التلاميذ، دور المدرسة في متابعة الأداء لدى التلاميذ.

وحمل الفصل الثاني عنوان: **رقمنة الكتاب المدرسي بالجزائر بين الواقع والمأمول،** حيث قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة مباحث بدءًا بالمبحث الأول وعنوانه الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية، ولقد احتوى على الأدوات المستخدمة في البحث وهي الاستبيان، العينة، الملاحظة، المنهج المتبع في الدراسة، المقابلة، الحدود الزمانية والمكانية وطريقة حساب نسب الأسئلة، أمَّا المبحث الثاني فقد خصصناه للزيارة الميدانية وأما المبحث الثالث لتحليل الاستبيان، وفي الأخير الخاتمة لرصد أهم نتائج هذا البحث.

ولأجل تجسيد الخطة بشكل متقن اعتمدنا على منهجين الوصفي والإحصائي، أمَّا المنهج الوصفي فقد كان لوصف الاستراتيجية اللغوية المتمثلة في التعليم الإلكتروني

وطرائقه ووسائله، وكان المنهج الإحصائي لحساب نتائج الاستبيان والمساعدة في التعليق عليها.

كما اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها الكتاب الإلكتروني الخاص بالسنة الثانية من التعليم الابتدائي مسجل على شكل صيغة pdf بالإضافة إلى:

- كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية التربية المدنية، نسيمة ورد تكال وآخرون.
- إبراهيم عمر يحياوي تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية.

ولابد أن نشير إلى الصعوبات التي واجهتنا في مشوار بحثنا والتي تمثلت في:

- أن الكثير من المعلمين لا يستخدمون هذا الكتاب ممّا صعّب علينا الدراسة الميدانية.
- أن الكثير من الأسر لا تعترف بجدوى هذا الكتاب.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الأستاذ المشرف الدكتور "مليك جوادي" الذي تفضّل علينا بالإشراف على هذه الدراسة، ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته التي أعانتنا كثيرًا في هذا العمل.

مدخل مفاهيمي لتحديد المصطلحات

تمهيد

1. تكنولوجيا التعليم

2. الكتاب المدرسي

3. مرحلة التعليم الابتدائي

4. الأداء اللغوي

5. الخصائص اللغوية والعقلية في مرحلة الطفولة المتوسطة

خلاصة

تمهيد:

إن تحديد المصطلح شيء ضروري قبل البدء بتعريف الظاهرة أو الولوج في صلب الموضوع، ولذا يحسن الوقوف عند مصطلحات العنوان والتي تعتبر بمثابة عتبات أو كلمات مفتاحية لموضوع البحث، وعليه سوف نتناول في هذا المدخل أهم المصطلحات المكونة لهذا الموضوع وهي مرتبة كالآتي: تكنولوجيا التعليم، الكتاب المدرسي، مرحلة التعليم الابتدائي، الأداء اللغوي-، وكذلك التّعرف على خصائص المتعلم في مرحلة الطفولة المتوسطة وبالتحديد (اللغوية والعقلية).

1.تكنولوجيا التعليم

لقد تعرض مصطلح تكنولوجيا التعليم إلى العديد من التعريفات نذكر منها:

"أنها مجال يعمل على تيسير التعليم الإنساني من خلال تحديد مصادر التعليم وتطويرها، وتنظيمها، واستخدامها وإدارتها".[1]

بالإضافة إلى أنَّ تكنولوجيا التعليم هي استخدام الطريقة الحديثة في التعليم استنادًا إلى أسس مدروسة ونتائج أبحاث ثمّ التثبت من صدقها بالممارسة والتجريب فهو يضم الطرائق والأدوات والمواد[2] والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بقصد تحقيق أهداف تعليمية محدّدة.

كما أن تكنولوجيا التعليم ترمي إلى تحسين التعليم ورفع فعاليته.

فهي عملية الاستفادة من المعرفة العلميّة وطرق البحث في تخطيط عملية التعليم وتنفيذها وتقويمها بكل عناصرها.

[1] كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1425هـ، 2004م، ص22.

[2] محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعّال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ، 2008م، ص24.

وغير بعيد عن التعريفات السابقة نجد أن هذا المفهوم يضم جميع الطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بقصد تحقيق أهداف تعليمية محدّدة من قبل وتهدف إلى تطوير النّظام التعليمي ورفع فعاليته[1].

نستخلص مما سبق أن تكنولوجيا التعليم هي طريقة ممنهجة في التعليم تقوم على أسس وقواعد، كما أنها تشتمل على جملة الطرق والأدوات والأجهزة والمواد التي تستخدم في العملية التعليمية والتي تهدف إلى تطوير وتسيير التعليم الإنساني.

2. الكتاب المدرسي

يعرف الكتاب المدرسي باعتباره الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم بأنه:

مجموعة من الوحدات المعرفية التي تستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، فالمادة تناسب كل صف على حدة ولا تناسب غيره من الصفوف الأخرى، حتى يسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي النفسية، والعقلية والجسمية والروحية والاجتماعية[2].

كما أنه كتاب يتضمن مجموعة من المعلومات المحتارة والمبوبة والمبسّطة يتم عرضها بطريقة تساعد على تدريسها بيسر وسهولة وسلاسة تخص تمكّن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة.[3]

وجاء في تعريف آخر للكتاب المدرسي بأنه ذلك الكتاب الأساسي في يد التلميذ والمرجع الأول في المادة التي يدرسها وتقرره عادة السلطة التعليمية[4].

---

[1] محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعّال، ص25.

[2] محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب أربد، الأردن، ط1، 2012، ص211.

[3] محمد عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009، ص816.

[4] محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1428هـ، 2007م، ص45.

ومن هنا نلاحظ بأن الكتاب المدرسي هو ذلك الوعاء الذي يحتوي على مجموعة المعارف والمعلومات بحيث تكون مبوبه ومبسطة وتتناسب مع كل مرحلة عمرية بالنسبة للمتعلم، كما أنه المرجع الأول والأساسي بالنسبة للمادة التي يدرسها التلميذ.

3. مرحلة التعليم الابتدائي

التعليم الابتدائي أو مرحلة التعليم الابتدائي هي:

ذلك التعليم الذي يؤمن قدرة كافية من التعليم لجميع أبناء الشعب بدون تمييز، ويسمح لهم هذا القدر من التعليم بمتابعة الدراسة للمرحلة الإعدادية إذا رغبوا في ذلك أو بدخول الحياة العملية بقدر معقول من الكفاءة والتي تسمح لهم بالمساهمة في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للمجتمع.

كما أن المرحلة الابتدائية هي القاعدة التي يتركز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.

ويضاف إلى ذلك أن التعليم الابتدائي في جميع الدّول هو القاعدة لجميع المراحل التعليمية المختلفة، وكلما كانت مرحلة التعليم الابتدائي قوية كان العائد أكبر للمراحل التي تليها.

وإن التعليم هو القاعدة التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من التعليم[1].

وجاء في تعريف آخر أن التعليم الابتدائي هو ذلك: التعليم في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ويكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشرة[2].

---

[1] مريم فرجيوي، صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، م11، ع2، 2022، ص186–187.

[2] حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2003م، ص115.

ممّا تقدم نستنتج بأن مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الأولى والأساسية من التعليم الذي يتلقاه الطفل في بداية مراحل عمره، كما أنها تعتبر الركيزة الأساسية التي يبنى عليها إعداد وتكوين التلميذ للمراحل التالية من تعليمه.

4. الأداء اللغوي

الأداء اللغوي هو المجال الثاني لعلم اللغة النفسي كيف يؤدي الإنسان الفرد لغته؟ وما يكمن وراء ذلك من عمليات؟

والأداء اللغوي ضربان؛ أداء انتاجي أو كما كان القدماء يسمونه أداء نشطا أو فاعلا وهو حين ينتج الإنسان اللغة أي حين يكون متكلمًا أو كاتبًا وأداء استقبالي أو ما كان يسمى أداء سلبيا وهو حين يستقبل الإنسان اللغة؛ أي حين يكون مستمتعا أو قارئًا.[1]

فالأداء اللغوي هو قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح قراءة وكتابة وتحدثا وتعبيرًا[2].

وفي موضع آخر يعرف على أنه الانجاز الفعلي للغة وهو وجهها الخلّاق أيضا، ويظهر متمثلا في البنية الفوقية، أي في مجموع الجمل التي تم انجازها عبر الكلام. فإذا كان التمكن يعكس قدرة الإنسان على احتواء القواعد فإن الأداء يعني قدرة هذا الإنسان على استخدام هذه القواعد في «إنشاء جمل غير متناهية ولا يحدها عدد»، ونرى أن العلاقة بين التمكّن والأداء هي علاقة نظام تكون في الحالة الأولى مضمرًا ويعمل في الحالة الثانية على توليد الجمل ولذا فإن تشومسكي يقول «إن الأداء يعكس التمكّن».[3]

من خلال التعريفات السابقة يلاحظ بأن الأداء اللغوي يدل على اكتساب الفرد التام لمهارات اللغة والتمكّن من لغته أمّا مشافهة أو كتابة، كما أنه يعكس قدرة الإنسان على أدائه للغة بشكل سليم.

---

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995، ص22.

[2] ملحقة سعيدة الجهوية وآخرون، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، دون بلد، دط، دت، ص102.

[3] منذر عياشي، قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس، دمشق، ط1، 1991، ص63.

5. الخصائص اللغوية والعقلية في مرحلة الطفولة المتوسطة

فيما يلي سنعرض الخصائص اللغوية والعقلية للطفل في هذه السن. وذلك لكي نستفيد منها عند تحليل العمل التطبيقي.

أ. الخصائص اللغوية (في مرحلة الطفولة المتوسطة)

تتمثل الخصائص اللغوية بالنسبة للمتعلم في مرحلة الطفولة المتوسطة في جملة من النقاط يمكن إجمالها في ما يلي:

1. «هذه المرحلة هي مرحلة الجمل المركبة الطويلة ولا يقتصر الأمر على التعبير الشفوي بل يتعداه إلى التعبير التحريري.
2. تنمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري وذلك مع انتقال الطفل من صف إلى آخر في المدرسة.
3. يكون الاستعداد للقراءة موجودًا من قبل الالتحاق بالمدرسة.
4. تتطور القدرة على القراءة من خلال التعرف على الجمل وربطها بمدلولاتها.
5. تزداد سرعة القراءة الجهرية مع انتقاله من صف دراسي إلى الصف الذي يليه.
6. يلاحظ قلة عدد الأخطاء والقراءة الجهرية مع مرور الزمن.
7. يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات واكتشاف الأضداد.
8. يتعلم الطفل المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.
9. يلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع لطفل قراءتها في الدقيقة تزداد مع النمو بحيث تزداد مفردات الطفل بنسبة 50 % عما كان عليه من قبل»[1].
10. «يزداد حبه للقراءة.
11. يستطيع القيام بالقراءة الصامتة.
12. "يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب من نطق الرّاشد".
13. البنات تسبق الأولاد في النطق».[2]

---

[1] ينظر: حامد عبد السلام زهوان، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، دب، ط4، 1986، ص211.

[2] سعيد حسني العزة، طرق دراسة الطفل، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص27.

ب. الخصائص العقلية

تتمثل الخصائص العقلية لمرحلة الطفولة المتوسطة فيما يلي:

1. «يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع.
2. يطّرد نمو الذكاء.
3. أما عن التذكر فإنه ينمو من التذكّر الآلي إلى التذكر والفهم.
4. تزداد قدرة الطفل على الحفظ.
5. يزداد مدى الانتباه ومدته وحدته.
6. ينمو التفكير الحسي نحو التفكير المجرّد.
7. ينمو التخيل من الإبهام إلى الواقعية والإبداع والتركيب.
8. ينمو اهتمام الطفل بالواقع والحقيقة»[1].
9. «ينمو حب الاستطلاع لديه.
10. يستمع للإذاعة والتلفاز.
11. يفهم النكت والطّرائق.
12. ينتقل من المفاهيم الذاتية إلى المفاهيم الموضوعية.
13. ينتقل من المفاهيم المتغيرة إلى المفاهيم الأكثر ثباتاً.
14. يهتم بتحصيله الدراسي»[2].

نستنتج مما سبق أن النمو اللغوي والعقلي في هاته المرحلة يستمر في الزيادة حيث أن الحصيلة اللغوية للطفل تتسع مقارنة بالمراحل السابقة، بالإضافة إلى تحسن مهارة القراءة لديه، كما أن القدرات العقلية تنمو وتتطور بحيث يتعلم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.

[1] ينظر: حامد عبد السلام زهران علم النمو الطفولة والمراهقةص213– 214– 215.

[2] سعيد حسني العزة، طرق دراسة الطفل، ص26.

خلاصة:

يمكننا من خلال ما سبق استخلاص العناصر الآتية:

– تكنولوجيا التعليم هي استراتيجية ممنهجة في التعليم تعتمد على استغلال الوسائل التكنولوجية واستثمارها في الحقل التعليمي.

– الكتاب المدرسي هو ذلك الوعاء الذي يحوي المعلومات كما أنه المصدر الأول والأساس بالنسبة للمادة التي يدرسها التلميذ.

– التعليم الابتدائي او مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الاولى والأساسية من التعليم الذي يتلقاه التلميذ كما أنها القاعدة التي يبنى عليها إعداد وتكوين التلميذ للمراحل التالية من تعليمه.

– الأداء اللغوي هو قدرة الفرد على اكتساب مهارات اللغة بشكل سليم.

أما عن خصائص المتعلم في مرحلة الطفولة المتوسطة – وبالتحديد اللغوية– يمكننا القول إن النمو اللغوي والعقلي في هاته المرحلة يستمر في الزيادة إضافة إلى اكتسابه المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب.

الفصل الأول:

رقمنة العملية التعليمية وتأثريها على المحيط

تمهيد

1. أهمية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية
2. أهداف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية
3. أسباب استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية
4. الفرق بين الكتاب المدرسي والكتاب الإلكتروني
5. دور الأسرة في متابعة الأداء لدى التلاميذ
6. دور المدرسة متابعة الأداء لدى التلاميذ

خلاصة

تمهيد:

وهذه الخصائص يتسم بها الطّفل في السنة الثّانية ابتدائي وهي السنة التي قررت وزارة التّربية من خلالها تطبيق التّكنولوجيا في العمليّة التعليميّة. ولأجل الاستفادة الأكثر في هذا البحث نعرج على مفهوم التّعليم الإلكترونيّ الذي يعرّف بأنه عمليّة للتّعليم والتّعلم باستخدام الوسائط الإلكترونيّة ومنها الحاسوب وبرمجيّاته المتعدّدة والشّبكات والأنترنت والمكتبات الإلكترونيّة وغيرها تستخدم جميعا في نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلّم والمعدة لأهداف تعليميّة محددة واضحة وهذا لكي نحدّد لاحقا قيمة الكتاب الالكترونيّ.

1. أهمية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية

يمكن لوسائل تكنولوجيا التعليم أن تؤدي دورا هاما في النظام التعليمي ورغم أن هذا الدور يكون أكثر وضوحا في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم كما يدل على النمو المفاهيمي للمجال من جهة إلَّا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموما لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل – إن وجدت– دون التأثير المباشر في عملية التعليم.

ويمكن تلخيص الدور الذي تقدمه وسائل التكنولوجيا في تحسين عملية التعليم بما يلي:

– **إثراء التعليم:** أكدت الدراسات والأبحاث أن وسائل تكنولوجيا التعليم ولدت دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة.

– **اقتصادية التعليم:** ويقصد بذلك جعل عملية التعلم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته فالهدف الرئيسي للوسائل التكنولوجية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت والجهد والمصادر[1].

– **تنمية الإدراك الحسي:** حيث تقوم الرسوم التوضيحية والأشكال بدور مهم في توضيح اللغة المكتوبة.

[1] إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2015م، ص92.

- **زيادة الفهم:** حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم في التمييز بين الأشياء[1].

- **تنمية المهارات:** حيث أن تكنولوجيا التعليم لها أهمية في تعليم الطلاب مهارات معينة كالنطق الصحيح[2].

- **اشتراك جميع حواس المتعلم:** حيث إن اشتراك جميع حواس المتعلم في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التكنولوجية التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم وهي بذلك تساعد على ايجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعليم[3].

- **المساعدة على تحاشي الوقوع في اللفظية:** والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإن اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة الأمر الذي يساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

- **تنويع أساليب التعزيز:** حيث إنّ تنويع أساليب التعزيز يؤدي إلى تثبيت الاستجابات الصحيحة، فقد أكدت نظرية "سكنر" أن تنويع أساليب التعزيز يؤدي إلى تأكيد التعليم، ومن ذلك استخدام الكمبيوتر التعليمي، حيث يتعرف الطالب على صحة إجاباته.

- **مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين:** يعد تنوع وسائل التعليم إحدى الوسائل التي تمكن المعلم من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، سواء من حيث تنوع أنماط تعلمهم أو الذكاء.

---

[1] محمد عصام طريبة، تكنولوجيا التعليم- الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار حمور أبي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008م، ص149.

[2] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008م، ص149.

[3] إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، ص93.

– **تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة:** يؤدي تفاعل الطلاب مع وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة إلى إكسابهم أنماطا سلوكية جديدة مرغوبا فيها[1].

– **تنمية التفكير وتطويره:** تقوم وسائل تكنولوجيا التعليم بدور كبير في تدريس التلميذ على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها[2].

– **تنويع الخبرات:** ونمو الثروة اللغوية، وبناء مفاهيم سلمية، وتنمية القدرة على التفوق، وتنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب[3].

وعليه فإن وسائل تكنولوجيا التعليم أصبحت ضرورية ولا غنى عنها في حياتنا اليومية، فقد أصبحت تكنولوجيا التعليم أكثر استعمالا وتداولا في جميع الدول بشكل أساسي، لتوفير تجربة علمية أفضل.

2. أهداف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية

أصبح استخدام التكنولوجيا في العصر الحديث من الأساسيات في جميع المحالات خاصة في العملية التعليمية ويعود ذلك إلى العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي[4]:

– «تفعيل التعليم أي التأكيد على مخرجات العملية التعليمية، فالتعليم وسيلة التعلم والتعلم هو الناتج النهائي.

– تضع الطلبة في مواقف محفزة للتفكير.

– تزيد من المشاركة الإيجابية للطلبة من خلال التنوع في عرض الدرس.

– تساعد المدرس على حسب عرض المادة واستغلال وقت التدريس بشكل أفضل.

– تعمل على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

– تهيء الفرصة لتحقيق التعلم الذاتي والفردي للطالب.

---

[1] إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2015، ص92، 93.

[2] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ص57.

[3] محمد عصام طربية، تكنولوجيا التعليم الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، ص149.

[4] زهور شنوح، واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني – بين التكوين والتفعيل– ، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، جامعة باتنة 1، مجلد4، العدد2، 2020م، ص19، ص20.

– ترفع إنتاجية المؤسسة التعليمية كماً ونوعاً.

– تثير دافعية المتعلم واهتمامه وتشوقه للتعلم.

– تساعد على التذكر وسرعة التعلم وتعمل على تثبيته».

– «تكافؤ الفرص التعليمية لأفراد المجتمع.

– خفض تكلفة التعليم والتدريب.

– توفير وإتاحة مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة للطالب تساعده على تحقيق الأهداف التعليمية.

– إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية للطلاب مع المعلمين، والزملاء والمؤسسة التعليمية، والمحتويات التعليمية.

– نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية من خلال تقديم المحتويات التعليمية في أشكال جديدة ومتنوعة وتطويرها بصورة مستمرة تبعا للتغيرات الحادثة»[1].

– «تهيئة بيئة تعليم وتعلم تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

– إكساب المعلمين المهارات التقنية اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

– إكساب الطلاب المهارات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات.

– تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

– توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التعليمي بمصادر تعليمية من خلال المحتوى الرقمي المتوافر على شبكات الإنترنت.

– تحقيق معايير الجودة لعناصر المنظومة التعليمية وزيادة جودة مخرجاتها.

[1] طلال حسن كايلي، وآخرون، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة... ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012م، 1433هـ، ص227، ص228.

– مواكبة النظم التعليمية لمستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنمية ميول واتجاهات الطلاب الإيجابية نحو مزيد من التعليم والتعلم»[1].

ومما تقدم ذكره يتبين لنا أهداف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية راجع إلى نمذجة التعليم وللرقي به، مع حاجة المنظومة التعليمية لكل ما هو تكنولوجي وذلك خدمة للتعليم والتعلم، وكذا الاستفادة من كل ما هو جديد وعصري يعود بالفائدة على المؤسسة التعليمية.

أسباب استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية نذكر منها ما يلي[2]:

1. الانفجار المعرفي والمعلوماتي المستمر وعدم قدرة مناهجنا الدراسية على ملاحقة التطورات والتغيرات المتسارعة في المعرفة والمعلومات المعاصرة.
2. ضعف نظام التعليم الحالي عن تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم وايصاله إلى مستحقيه.
3. عجز التعليم الصفي التقليدي عن تحقيق معايير الجودة في التعليم.
4. صعوبة تطبيق مبادئ التعلم الفاعلة في التعليم الصفي التقليدي مثل التعلم وفق الاحتياجات والقدرات والميول والنشاطات وحل المشكلات وإعطاء الوقت الكافي للتعلم.
5. صعوبة اضطلاع النظام التعليمي الصفي التقليدي بإعداد الأفراد للتواصل والحوار مع غيرهم في العالم الخارجي.
6. نمو الطلب على المعرفة، فالمعرفة أصبحت حاليا قاعدة عامة وشاملة للاقتصاد، فالاستثمار في الإنسان وتنمية مهاراته ومعرفته أصبحت هي أساس الاستثمار.

[1] ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ج2، مصر، د، ط، 2009م، 1430هـ، ص311، ص312.

[2] إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعلمية في الجزائر، ص123.

7. ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم وإلزاميته إلى سن معنية في معظم دول العالم.
8. تطور التكنولوجيا الرقمية والشبكات مما أدى إلى ظهور تطبيقات متنوعة وشاملة في مجالات عديدة من بينها مصادر المعلومات[1].
9. تغير طبيعة رسالة العلم نتيجة للاكتشافات والنمو المعلوماتي، والتوصل إلى طرق حديثة لتدعيم طبيعة رسالة العلم ومساندتها.
10. توافر التمويل المادي للبحوث والاستكشافات العلمية، مما أدّى إلى البحث عن حلول تربوية، ومن أهم تلك الحلول الحديثة هو المصادر الإلكترونية للمشكلات.
11. نمو التبادل الثقافي بين المجتمعات البشرية، والحاجة إلى تبادل المعلومات[2].
12. استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات التعريفية.
13. الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.
14. الاقبال المتزايد في فئات المجتمع على التعليم والخوف من الإخفاق في دمجهم فيه.
15. الاستفادة من مصادر التعليم والتعلم المتاحة على شبكة الأنترنت التي لا تتوفر في العديد من الدول والمجتمعات وبخاصة الدول النامية.
16. تدعيم طرق تدريس جديدة تعتمد على المتعلم وتركز على أهمية قدراته وامكانياته بالإضافة إلى الخصائص والسمات الفردية.
17. إفادة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وغير قادرين على الحضور يوميا إلى المدرسة بسبب ارتفاع كلفة المواصلات.
18. الافادة لسكان المناطق النائية في مجال التعليم والتدريب باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
19. الافادة لقطاع كبير من العاملين في المؤسسات المختلفة[3].

[1] إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعلمية في الجزائر، ص123.

[2] المرجع نفسه، ص124.

[3] طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014، ص87.

20. الارتفاع بنوعية المدرس.
21. إثارة اهتمام الدارسين وتشويقهم وجذبهم إلى الدرس[1].

من خلال ما تمَّ ذكره نجد أن السبب من وراء توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية هو الرّقع من مستوى التعليم وتطويره بالإضافة إلى مواكبة التطور التكنولوجي واستغلاله في تحسين التعليم.

وبعد استعراض أهداف وأسباب استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ ينبغي لنا أن نشير إلى طبيعة الفوارق الموجودة بين الكتابين الورقي والإلكتروني.

3. الفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني

لقد بدأت المكتبات العالمية الضخمة تنفيذ مشاريع كبرى لرقمنة كتبها وتحويل محتوياتها من الكتب المطبوعة إلى صفحات إلكترونية، وذلك يعود إلى الإمكانيات التي يكتسبها النشر الإلكتروني اليوم، حيث أصبح بإمكان قرص واحد ممغنط أن يتسع لستمائة وخمسون (650) ميجابايت من الصفحات والصور الإلكترونية أي بما يعادل موسوعة ورقية ضخمة بحجم الموسوعة البريطانية أي نحو ثلاثون (30) مجلدا[2].

وقد جرى توقيع عقود شتى بين عدد من المكتبات الأوروبية والأمريكية الكبرى، والمسؤولين عن محرك البحث (جوجل) وذلك من أجل تحويل نصوص ملايين من الكتب المحفوظة لديها إلى صفحات إلكترونية والتي من بينها: مكتبة جامعة إكسفورد، جامعة هارفارد، جامعة ستانفورد، وجامعة متشيجن، ومكتبة نيويورك العامة... وغيرها[3].

---

[1] حميد حامد منصور، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، دار الوفاء، القاهرة، ط2، 1409هـ، 1989م، ص52، 53.

[2] ينظر: عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، ط1، 1428هـ، 2007م، ص61.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص61.

والجدول التالي يوضح الفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني:

الكتاب الورقي	الكتاب الإلكتروني
- «يستخدم الحاسوب فقط في عملية طباعة وإعداد النص فقط.	- يعتمد إعداد النص على البيئة الرقمية وهي وسيلة تجهيز النص في الكتاب الإلكتروني.
- عدم السرعة في التجهيز وكذلك البطء في الوصول إلى المتلقي عبر الطرق التقليدية.	- سرعة التجهيز مع إمكانية الوصول إلى أكبر قاعدة للمستفيدين عبر الأنترنت في أسرع وقت ممكن.
- يحتاج إلى طباعة ونشر بصورة دورية مما يسبب إلغاء الطبعة القديمة أو الاستغناء عنها.	- يمكن أن تغيره وتحديثه Updated بسهولة بدون الحاجة إلى دورة طباعة أو بحث عن الناشر أو ابقاء الطبعة القديمة بعيدا والاستغناء عنها.
- يحصل مؤلف الكتاب المطبوع على بعض حقوق المالية بعد فترة من الزمن يمكن أن تصل النصف عام أو عام كامل.	- الحصول على زيادة ربحية من العائدات بصفة شبه فورية للمؤلف.
توزيع الكتاب المطبوع يحتاج إلى نسبة خصم لدى الموزع والبائع تصل إلى 50% من سعر الكتاب.	- يعمل المؤلف كموزع وناشر بنفس الوقت وزيادة إلى نسبة تصل (60 %) من سعر الكتاب.
- يخزن النص على ذاكرة الحاسب بصفة مؤقتة وذلك لحين الانتهاء من مراحل إنتاجه.	- يتم تخزين النص على ذاكرة الحاسوب بصفة دائمة، حتى بعد الانتهاء من انتاج الكتاب»[1].

[1] ماجدة إبراهيم علي الباوي، أحمد باسل غازي، أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 3، العدد 1، 2020م، ص200، 201.

– «المنتج النهائي مطبوع ومجلد.	– المنتج النهائي رقمي إلكتروني.
– إنتاج نسخ متعددة من العنوان الواحد يستهلك قدرا كبيرا من الجهد والوقت.	– طباعة أي عدد من النسخ يعد أكثر مرونة في البيئة الرقمية.
– المادة التي يسجل عليها النص دائما هي الورق.	– طباعة أي عدد من النسخ يعد أكثر مرونة في البيئة الرقمية.
– صعوبة تحديث النص إلا بإعادة الطباعة.	– يخزن النص على وسائط التخزين الإلكترونية.
– عملية القراءة لا تتطلب تجهيزات خاصة.	– عملية القراءة تتطلب أجهزة وبرمجيات معينة.
– تتم عملية التوزيع بالطرق التقليدية كالبريد، أو عبر متاجر الكتب والمعارض.	– عملية التوزيع تتم في الغالب عن بعد بالأنترنت أو من خلال الأقراص الليزرية، أو وسائط تخزين خرى.
– يذهب إليه المستفيد ليحصل عليه.	– هو الذي ينتقل إلى المستفيد.
– قد ينال الرفض من قبل الناشر وقد لا يجد في النهاية ناشرا يقبله.	– لا يمكن الرفض، يمكن للمؤلف نشره بنفسه وتوزيعه على موقع على شبكة الأنترنت أو وضعه على قرص بسعر زهيد.
– يتسم بأنه حقيقي وملموس.	يتسم بأنه تخيلي وافتراضي.
– عملية القراءة بحدث بشكل تتابعي.	– عملية القراءة غير تتابعية.
– المحتويات عبارة عن نص وأيضا وسائل لإيضاح الصور والأشكال والجداول كمادة مصاحبة، وليس جزء من كيان الكتاب.	– المحتويات يمكن أن تشمل (إضافة إلى النص) كل عناصر الوسائط المتعددة فضلا عن الوصلات الفائقة وأدوات التفاعل المتنوعة»[1].

[1] ينظر: ماجدة إبراهيم على الباوي، أحمد باسل غازي، أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني الكتاب الورقي في تحصيل طلبة علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة، ص201.

– «يتسم بعدم التفاعلية.	– يعتمد على تفاعل المستخدم مع المحتوى.
– استرجاع النص يتم باستخدام الكشافات وقوائم المحتويات التقليدية.	– إمكانية استرجاع النص بالكلمات المفتاحية وأدوات البحث ضمن المحتويات.
– غير مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر الأضمن، مواصفات خاصة.	– إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضعاف البصر والسمع، ومن لا يستطيعون الذهاب إلى المكتبة.
– القراءة من الكتاب الورقي تعد مريحة أكثر للعين وسهلة للتعود.	– القراءة من الشاشات الرقمية أحيانا ما تبعث على الإجهاد البصري.
– لا يعمل الكتاب المطبوع على المحافظة على البيئة، نظرا للاعتماد على مواد عضوية لإنتاج الورق.	– يأتي متسقا مع الاتجاهات السائدة للمحافظة على البيئة، لأنه لا يتم استهلاك أي مواد عضوية في انتاجه»[1].
«يتطلب الكتاب الورقي نفقات وتكاليف أكثر في الورق والأحبار والطباعة والجمع والتسليم وخلافه.	– تتطلب نفقات مادية بسيطة في عملية الإنتاج أو بدون نفقات.
– سعة الصفحة ثابتة وهي أبعاد العرض والطول للورقة مثل (11×8.5).	– سعة الصفحة متغيرة طبقا لحجم شاشة العرض.
– يمكن استخدامه في ظروف بيئية مختلفة لكن لا يمكن استخدامه في الضوء الخافت.	– يمكن قراءة الكتب الإلكترونية في الضوء الخافت أو الظلام الداكن عن طريق جهاز القراءة ذو الخلفية المضاءة.

[1] ينظر: ماجدة إبراهيم على الباوي، أحمد باسل غازي، أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني الكتاب الورقي في تحصيل طلبة علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة، ص202.

- يتطلب مساحات واسعة للحفظ وحيزا تخزينيا كبيرا بخلاف الكتاب الإلكتروني.	- يشغل مساحة أقل، حيث يمكن حمل المئات أو الآلاف وحفظ وتخزين ما يقرب خمسمائة كتاب إلكتروني على قرص ضوئي واحد وعلى جهاز واحد.
- يمكن قراءته حتى إذا حدث به تلف، الكتب معرضة أكثر للحريق أو الضياع أو التلف.	- من النادر حدوث أي ضرر به، حيث تم وضع نسخ احتياطية مضغوطة في مكان آخر حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة وعمل نسخ كثيرة منها»[1].

على الرغم من التقدم الهائل الذي نشهده في مجال تقنيات المعلومات وتطور النشر الإلكتروني واتساع نطاقه لكنه لا يعني أن نتخلى على ما هو قديم أي التقنيات القديمة كلها بما فيها النشر الورقي[2].

وما نلاحظه من خلال الجدول السالف الذكر هو الفرق الشاسع بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني فلكل منهما خصائص خاصة به يتمتع بها عن غيره، بحيث نرى أن المستحدثات الحديثة (والتي من بينها الكتاب الإلكتروني) تفرض نفسها اليوم، وذلك عائد إلى مواكبة عصر التكنولوجيا ومدى كثرة الإقبال عليها واستخدامها بشكل كبير، في حين تراجع الاهتمام بما هو قديم إلى حد ما، إلَّا أنَّ ذلك لا يعني التَّخلي عن كل ما هو قديم وعدم استخدامه (مثل الكتاب الورقي)، فلكل منهما مزايا وعيوب وزمان ومكان يختلف أحدها على الآخر.

4. دور الأسرة في متابعة الأداء لدى التلاميذ

يعتبر الطفل كائن بشري يؤثر ويتأثر بما حوله، فمنذ نشأته يتعلم ويكتسب من البيئة المحيطة به، ويبدأ هذا التعلم من الأسرة باعتبارها المنبع الأول له، ثم تأتي المدرسة

[1] أحمد فايز أحمد سيد، الكتاب الإلكتروني (إنتاجه ونشره)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، د. ط، 1431هـ، ص95، 96.

[2] ينظر: عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، ص62.

والتي لا تقل أهمية عن الأسرة فلكل منهما دور فعّال في تنمية الأداء اللغوي لدى الطّفل عن طريق بناء مواقف عديدة ترغب الأطفال في القراءة وتشجعهم عليها.

الأسرة هي العامل الأساسي في تشكيل شخصية الطّفل... فمن خلالها يتمكّن من التعرف على نفسه وتكوين ذاته عن طريق ما يحدث من تعامل وتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها[1]. ثم يأتي دور المدرسة والتي لها دور كبير في بناء الطّفل وتربيته وتثقيفه. وهذا لا يعني الاستغناء واستبعاد الأسرة، فكل منهما يكمل الآخر في تكوين قارئ ناضج من خلال مواقف ووسائل شتى منها[2]:

– تسهم الرعاية والعواطف الأبوية في اكتساب الطفل اللغة من خلال الحنان والحب الذي يتلقاه من طرف والديه، باعتبارهما المنشأ والمنبع الأول له.
– تنمي الأسرة دورًا كبيرًا في تقدم لغة الطّفل منذ الولادة، وهذا جليٌ في الأطفال الذين يربون في الملاجئ تأتي لغتهم متأخرة من الشهور الأولى، فرضا عن الأطفال الذين يربون في المحيط الأسري لهم لغتهم الخاصة[3].

كما إن عزوف الكبار عن القراءة مردود بالدرجة الأولى إلى عملية تنمية القراءة[4] عن طريق بناء المواقف التي ترغب الأطفال في القراءة عليها[5]، وللوالدان الدور الأساسي في تنمية الميول القرائية، وتتجلى المسؤولية فيما يلي:

– إن للقدوة دور كبير في ذلك، فلنتصور طفلين أحدهما يرى والده يتصفح مجلة قبل النوم وثانيهما لا يعرف الكتاب في منزله ولم يطرق بابه، فمن الطبيعي أن التفاوت بينهما سيكون واضحا في حب القراءة.
– أن يكون الكتاب جزءا أساسيا من حياة الأسرة، فما أجمل من يتنافس الوالدين أمام أطفالهما حول كتاب جميل قرآه.

---

[1] ينظر: حفيظة ثازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطّفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003م، ص08.
[2] أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، توزيع مكتبة الفتال، ط1، حلب– سوريا، 2008م، ص206.
[3] حفيظة ثازروتي، المرجع السابق، ص10.
[4] أنس شكشك، المرجع السابق، ص210.
[5] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، 1991م، ص175.

– أن تخصيص جزء من ميزانية الأسرة لشراء ما يناسبها من كتب، أو تنظيم العلاقة بين الطّفل ومجلة يشتريها[1].

– أن يكون اتجاه الوالدان نحو القراءة إيجابيا.

– أن يكون هناك مجال للحوار عن الكتب وعن القضايا التي تثيرها الكتب بين الأبوين وأن يشركا الأطفال في هذا الحوار.

– أن يكون هناك مجال لقص القصص وحكاية النوادر وكذلك القراءة والأناشيد[2].

– أن استغلال ميول الطّفل في مرحلة نموه المبكر نحو التخيل والتقليد، وذلك بالإكثار من سرد القصص الخيالية.

– أن تشجيع الأطفال على شراء المجلات والقصص التي يميلون إليها.

– أن تشجيع كل مبادرة للقراءة عند الطّفل[3].

– إن الطفل في سن الحضانة يكتسب اللغة من المحيط الأسري الذي يعيش فيه من أبوين وأخوة... الخ، ثم بعدها ينتقل إلى الجو المدرسي الذي ينفتح فيه الطّفل على محيط أوسع من منزله، فيشكل صداقات، ويتعرف على معلمته التي تمثل وجهًا آخر لأمه.

5.دور المدرسة في متابعة الأداء لدى التلاميذ

كان للمدرسة دور كبير لا ينكر في تثقيف الطّفل وتربيته، ويبدأ هذا الدور من دخول الطّفل للمدرسة، وهذا لا يعني انتهاء دور المنزل، فالمنزل والمدرسة يكمل كل منهما الآخر في سبيل خلق مواطن صالح، ولا ريب أن المجتمعات الحديثة تلقي العبء الأكبر على المدرسة في تكوين قارئ ناضج ينهض بمسؤولياته ويتابع التطورات الحديثة، ويزداد دور المدرسة في المجتمعات التي تغلب عليها الأمية، ويمكن للمدرسة أن تساهم في تنمية الميول القرائية بعدة اقتراحات منها[4]:

– عمل مكتبة للفصل، بحيث تحتوي على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى والأسلوب والصور.

---

[1] المرجع السابق، ص210.

[2] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص176.

[3] أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطّفل، ص210.

[4] أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطّفل، ص211.

– إقامة جماعات للقراءة بحيث يتنافس أعضاؤها على الفوز بجائزة القراءة[1].

– تأمين مجموعة مشوقة من المواد القرائية المتنوعة، ويجب أن تكون مناسبة للأطفال شكلا ومضمونا.

– الوقوف على ميول الأطفال، سواء عن طريق استخدام مقاييس الميول المعدة لذلك أم عن طريق ملاحظة المعلم[2].

– عمل معارض للكتب داخل المدرسة بحيث يستطيع التلميذ أن يجد الكتب التي يحب شرائها وقراءتها[3].

– عمل صحف مدرسية يعرض فيها التلاميذ بعض قراءتهم، وانتاجهم من القصص والحكايات والنوادر والمواقف[4].

– تخصيص أوقات القراءة ضمن البرنامج المدرسي.

– تحفيز الأطفال على أن يحتفظوا لأنفسهم بسجلات تتضمن قراءاتهم حتى يتسنى لهم الإفادة منها[5].

– أمَّا دور المعلم فهو موجه العملية التعليمية وهو أساس النجاح في النظام التعليمي وهو الركيزة لتطوير التعليم وتحديثه ورفع كفايته، بل إن كفاءة العملية التعليمية تحدد بمستواه المهني والثقافي والفكري، لذلك فإن للقراءة الحرة مكانة أساسية لدى المعلم أثناء إعداده، ويتحدد دور المعلم في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال عن طريق مجموعة من الأنشطة:

– «على المعلم أن يوفر أكبر عدد ممكن من الكتب والقصص والمجلات المشوقة الجذابة المناسبة للأطفال.

– يمكن للمعلم أن يخصص حصصا يسمح فيها للأطفال بقراءة كتب مع اختيارهم الحر وعليه أن يراقب العادات القرائية.

---

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص176.

[2] أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطّفل، ص211.

[3] علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص176.

[4] المرجع نفسه، ص176.

[5] أنس شكشك، المرجع السابق، ص211.

– يحدد المعلم أوقات خاصة يلتف فيها الأطفال حوله لمناقشة أمتع ما قروؤه من قصص أو كتب أو مقالات.
– أن يكون لدى المعلم مادة جذابة، وأن يقوم المعلم بالقراءة للأطفال وهم ينصتون»[1].

يولد الطفل وهو مزود بالقدرة على التعبير إلا أنه لا يستطيع القيام بهذه الوظيفة إلا من خلال نضج بعض الأجهزة الداخلية الخاصة بالكلام، بحيث يتعلم الكلام في وقت معين وهذه اللغة التي يتعلمها لغة والديه واللغة تختلف تبعا للأفراد وتبعا للوضع الجغرافي[2]، فهي الوسيلة الحيوية والفعالة التي تعين الطفل في التعبير عن رغباته، حيث يستجيب لبعض المواقف والأشياء بواسطة الإشارة ثم يتعلم الاستجابات اللفظية الخاصة بالشيء أو الشخص تدريجيا، فيستطيع من خلالها التعبير عن رغباته بواسطة استعمال الجملة بعد أن كان يستعمل الكلمة بحيث كلما نمت ذخيرته اللغوية وازدادت استطاع أن يستخدم الرموز في حديثه وأن يفهم الألفاظ ويتعامل بها مع غيره[3].

ومن بين الطرق التي تبين كيفية أداء الطفل للغته وسبل تحسينها نذكر:

– من خلال الوسط الذي يعيش فيه وما يحيط به من أفراد وأشخاص ينطلق الطّفل في تشكيل لغته، فلكل منهم دور وأثر كبير في عملية اكتساب الطفل لألفاظ لغته وتعلمها.
– طبيعة العلاقة بين الأم والطفل تشكل عامل مهم خاصة في تعاملها مع الطفل فهي تأخذ موقعا رئيسيا في عالمه ونلحظ ذلك من خلال طريقة أدائه وتعلمه[4].
– استعمال لغة خاصة يخاطبون بها الطفل أوقاتا[5].
– التنويع في المعاني والإتيان بأفكار جديدة وربطها بالفكرة التي يعبر عنها الطفل وتكمل ما يحاول التعبير عنه[6].

---

[1] أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطّفل، ص212.
[2] ينظر: نوال محمد عطية، عالم النفس اللغوي، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط3، 1995، ص55.
[3] ينظر: المرجع نفسه، ص56.
[4] ينظر: مارك ريشل، اكتساب اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، تر: كمال بكداش، بيروت– لبنان، ط1، 1404هـ– 1984م، ص94.
[5] ينظر: مارك ريشل، اكتساب اللغة، ص97.
[6] ينظر: المرجع نفسه، ص103.

– كلما زادت معرفة الطفل لكلامه وللغته يبدأ الطفل بإدراك ألفاظه واستحسانها إذا طابق الواقع والعكس إذا لم تطابق وذلك من خلال أسلوب تواصله اللغوي[1].

[1] ينظر: مارك ريشل، اكتساب اللغة، ص105، 107.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكننا استخلاص ما يلي:

– إن لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أهمية كبيرة، وذلك لما تقدمه من تسهيلات بالإضافة إلى إثراءها العملية التعليمية بكل ما هو جديد.

– إن الهدف من استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية هو خدمة التعليم واستغلال الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطويره وتحسينه.

كما أن السبب من وراء توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم هو الرفع من مستواه والرقي به.

– للأسرة والمدرسة دور بارز وهام في متابعة الأداء لدى التلاميذ باعتبار أن الأسرة هي المنشأ الأول للطفل، حيث يتعلم أولى كلماته فيها، أما المدرسة فهي التي تتابع أداء الطفل وتقوّمه منذ دخوله لها.

– هناك العديد من الفروق بين الكتابين الورقي والالكتروني وهذا راجع إلى اختلاف بيئة وزمان كل منهما، كما نلاحظ أن الاختلاف شاسع بينهما باعتبار أن الكتاب الإلكتروني يتميز بالمرونة والسهولة في الوصول للمعلومات عكس الكتاب الورقي بالإضافة إلى أن الكتاب الالكتروني يتسم بالتفاعلية مع المحتوى بخلاف الكتاب الورقي.

الفصل الثاني

رقمنة الكتاب المدرسي بالجزائر بين الواقع والمأمول

تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية

المبحث الثاني: الزيارة الميدانية

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي في البحث العلمي ذا أهمية كبيرة فأي باحث علمي ينطلق من الشق النظري ثم يدعمه بالجانب التطبيقي. وهذان الاثنان يكملان بعضهما البعض. ولأهمية الدراسة التطبيقية في موضوعنا "رقمنة الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي" قمنا بتخصيص هذا الفصل لتبيان أثر رقمنة الكتاب المدرسي على المدارس الابتدائية في الوادي محاولة منا للإجابة عن الإشكال المطروح في هذا البحث. فلقد التزمنا ببعض الإجراءات التي اتبعناها في هذه الدراسة الميدانية حيث قسّمنا هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية.

المبحث الثاني: الزيارة الميدانية.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان.

المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية

1. الاستبيان

يعتبر الاستبيان إحدى أدوات البحث العلمي حيث يساعد في الحصول على المعلومات التي تتعلق بموضوع البحث.

فالاستبيان هو مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[1].

وقد تمثل الاستبيان في بحثنا على شكل مجموعة من الأسئلة عددهم ثلاثة عشر (13) سؤالا ثم توزيعهم على أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي وذلك من أجل الاستفادة من خبرتهم والاعتماد على الأجوبة المقدمة من طرفهم والاستعانة بها في تحليل العمل التطبيقي.

وجاءت الأسئلة في الاستبيان على شكلين:

- **الأسئلة المغلقة:**

مثال:

- هل تعتمد على النسخة الإلكترونية للكتاب المدرسي: نعم ☐ لا ☐

- **الأسئلة المفتوحة مع إعطاء خيارات:**

مثال:

- ما مجال استخدام هذا الكتاب: في البيت ☐ في المدرسة ☐

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط4، 2007، ص67.

وتمثلت أهمية الاستبيان في هذا البحث كونه وفّر علينا الوقت والجهد في جمع البيانات حول رقمنة الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي وكذلك الاستفادة من الأجوبة المقدمة من طرف الأساتذة.

2.العينة

تتطلب أي ظاهرة أو مشكلة ما وجود معلومات حول الموضوع المراد دراسته، وذلك لكي تساعد الباحث في عملية بحثه. وهذا يكون باختيار مجموعة معينة من المجتمع لتطبّق عليهم الموضوع المراد دراسته وهذا حسب طبيعة البحث.

فالعينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[1].

وقد شملت عينة دراستنا أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي. وتكمن أهمية العينة في هذا البحث كونها ساعدت في الحصول على البيانات والمعطيات اللازمة حول ظاهرة رقمنة الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي. فهي أساس البحث فمن خلالها يمكن التحصل على نتائج يمكن تعميمها على كافة المجتمع بأقل وقت وجهد.

3.الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث العلمي في جل العلوم، كما أنها وسيلة تعتمد في جمع المادة العلمية عن طريق المشاهدة المباشرة للظاهرة فهي:

مشاهدة السلوك كما هو عليه في الواقع، سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بآلات، ثم تسجيله بالكتابة أو التصوير، أو على أشرطة أو مجرد التعبير عنه مشافهة[2]،

[1] رحيم يونس لحرو العزاوي، منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 1429هـ، 2008م، ص161.

[2] عبد الرحمان سيد سلمان، مناهج البحث، عالم الكتب، دون بلد، دط، 1435هـ– 2014م، ص217.

كما تعرف بصفة عامة بأنها إدراك الظواهر والمواقف والوقائع، والعلاقات عن طريق الحواس، سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة، وذلك فيما يتعلق بالغير[1].

وتتمثل أهمية الملاحظة في أنها تتيح للباحث جمع المعلومات بحيث تمكنه من الوصول إلى النتائج المطلوبة والمرجوة من البحث، كما تساعده في الأخير من استخلاص النتائج حول موضوع دراسته. والملاحظة الخاصة ببحثنا تتمثل في ملاحظة سلوك التلاميذ والمعلمين بالسنة الثانية وعلاقتهم بالكتاب الإلكتروني.

4. المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج أساس أي بحث علمي، بحيث لا يمكن الوصول إلى نتائج مضبوطة أو مقبولة إلا إذا اتبعنا منهجا ما، وعليه فقد اخترنا المنهج الإحصائي كونه المنهج المناسب لطبيعة دراستنا.

فالمنهج الإحصائي هو فرع من فروع الرياضيات الذي يأخذ على عاتقه تقويم أو حصر أو عد أو حساب المعطيات العددية[2]، وهو أيضا طريقة في جمع الحقائق الخاصة بالظواهر العلمية والاجتماعية التي تتمثل في حالات أو مشاهدات متعددة وفي كيفية تسجيل هذه الحقائق في صور قياسية رقمية وتلخيصها بطريقة يسهل بها معرفة اتجاهات هذه الحقائق وعلاقات بعضها ببعض والقوانين التي تسير تبعا لها[3].

تتمثل أهمية المنهج الإحصائي في أنه يفيد في جمع البيانات والمعلومات اللازمة للظاهرة المدروسة ووصفها والتعبير عنها بالأرقام واستخلاص النتائج منها، فهو يعطى معلومات دقيقة ومضبوطة حول موضوع البحث وقد استعنا بهذا المنهج في بحثنا كونه الأنسب لطبيعة دراستنا التطبيقية، كما أنه يساعدنا في حساب النسب المئوية.

---

[1] محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقتراحات، والأدوات)، دون ناشر، الجزائر، دط، دت، ص236.

[2] عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي (في الفكر الإسلامي والفكر الحديث)، دار الراتب الجامعية، دون بلد، دط، 1997/1996، ص290.

[3] المرجع نفسه، ص290.

5. المقابلة:

تعتبر المقابلة إحدى أدوات البحث العلمي ذات أهمية كبيرة، فهي تساعد على جمع المعلومات من خلال تبادل الآراء بين الطرفين المتحاورين وعليه تعرف المقابلة بأنها:

من بين الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية، بحيث تعد من أكثر الوسائل لجمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، والمقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية[1]، كما أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج[2].

تتمثل أهمية المقابلة في بحثنا كونها تساعد في إثراء وإعطاء معلومات حول الموضوع المراد دراسته وذلك من خلال التحاور مع الأساتذة من جهة وكذلك توضيح الأسئلة الموجودة في الاستبيان من جهة أخرى وذلك من خلال الإجابات المقدمة من طرفهم.

6. الحدود الزمانية والمكانية

أ. الحدود الزمانية:

وتتمثل في الفترة التي أجرينا فيها الدراسة الميدانية.

حيث انطلقنا فيها بداية من شهر مارس بتاريخ 2023/03/05 وذلك بتوزيع الاستبيان على أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي وإجراء مقابلة معهم، وتم التوقف عن هذا يوم 2023/03/11.

[1] مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ص75.

[2] المرجع نفسه، ص76.

ب. الحدود المكانية:

وتتمثل في الابتدائيات التي أجريت فيها الدراسة الميدانية وهي (09) تسع ابتدائيات:

1. ابتدائية بحة الهادي بمنطقة بوخشبة.
2. ابتدائية دو الحفناوي بمنطقة غمرة.
3. ابتدائية بوعفيان عمر بمنطقة بوخشبة.
4. ابتدائية لجدل على شعبان بمنطقة الجديدة.
5. ابتدائية خزاني لخضر بمنطقة غمرة.
6. ابتدائية مبارك الميلي بمنطقة بوخشبة.
7. ابتدائية ابن رشد بلدية الرقيبة.
8. ابتدائية بكاري الطيب بلدية البياضة.
9. ابتدائية رزاق لبزة التجاني بمنطقة بوخشبة.

7. طريقة حساب نسب الأسئلة:

اعتمدنا في تحليل النتائج على أداة إحصائية وهي النسبة المئوية، وذلك بهدف معرفة التكرارات في الإجابات وهذا باستخدام القانون التالي:

$$\text{النسبة}\% = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد الإستبيانات الكلي}}$$

والعملية تكون بضرب عدد الإجابات في مائة والمتحصل عليه نقسمه على عدد الاستبيانات الكلي وبذلك بالتحصل على النسبة %.

المبحث الثاني: الزيارة الميدانية

قمنا بزيارة ميدانية إلى ابتدائية عمر بوعفيان الواقعة بمنطقة لمشتي ببوخشبة، بلدية قمار، وذلك يوم الأربعاء 09 ماي 2023 صباحًا، وكان الهدف الأساسي من هذه الزيارة هو التعرف على كيفية التدريس بالكتاب الإلكتروني للسنة الثانية ابتدائي حيث سجلنا أهم الملاحظات وهي كالتالي:

- بدأت المعلمة بتحضير الجهاز لبدأ عملية عرض الدرس على شاشة العرض.
- عرضت صور على الشاشة كبداية للدرس، بعدها سألت التلاميذ عن ماذا تعبر هذه الصور، حيث كانت إجابات التلاميذ مختلفة من تلميذ إلى آخر.
- طلبت من التلاميذ فتح الكتاب الورقي الخاص على الصفحة 128.
- بدأت بشرح الدرس بطريقة مبسطة لكي يفهم التلاميذ محتوى الدرس.
- بعد الشرح المبسط للدرس طرحت المعلمة سؤالًا على التلاميذ: في رأيكم ما هو موضوع درسنا اليوم؟
- بعد سماع المعلمة لنختلف الإجابات من طرف التلاميذ، دونت على السبورة العنوان مع التلفظ.
- أشارت المعلمة لجملة من النّص على شاشة العرض، وطلبت من التلاميذ قراءتها في الكتاب الورقي قراءة صامتة.
- ثم طلبت منهم قراءتها قراءة جماعية.
- ثم شرعت في شرح كلمات الحديث لكي يستوعب التلاميذ محتوى الحديث.
- طلبت منهم الصعود للقراءة على شاشة العرض مع تصويب الأخطاء.
- بعدها طرحت عليهم سؤالًا ماذا فهمتم من الدرس؟ فكانت الإجابات مختلفة.
- أجاب التلاميذ درسنا اليوم هو آداب الأكل، ثم قالت لهم: إذن ما هي آداب الأكل؟

- أجاب التلاميذ أن آداب الأكل هي:

- أغسل يدي، أسمي الله، آكل باليد اليمنى، آكل من أمامي.

وفي نهاية الحصة قمنا بطرح بعض التساؤلات على المعلمة التي هي كالتالي:

س1: ما هو سبب استخدامك للكتاب الإلكتروني؟

ج: السبب راجع لكثرة عدد التلاميذ في القسم؛ الذي صعب عليها عملية التدريس، لذلك لجأت لاستخدام الكتاب الإلكتروني، الذي سهل عليها عملية التعليم، بالإضافة إلى ضيق الوقت، وصعوبة تعرف التلاميذ على الأرقام الكبيرة وذلك لعدم تمكنهم من العدّ ما بعد الرقم 50 بشكل متقن.

س2: ما هو سبب توقفك عن استخدام الكتاب الإلكتروني؟

ج: لأن التلاميذ تأقلموا مع الكتاب الورقي.

س3: هل استفاد تلاميذك من الكتاب الإلكتروني؟

ج: نعم استفاد التلاميذ من هذا الكتاب ولقي تفاعلا كبيرا من طرف التلاميذ أكثر من الكتاب الورقي.

س4: هل تستخدمين الكتاب الإلكتروني لوحده لعرض المادة التعليمية؟

4: أستعين بالكتابين، الكتاب الإلكتروني: أعرضه على شاشة العرض، والكتاب الورقي ليتابع به التلاميذ.

س5: هل توفر لكم الإدارة إمكانيات استخدام هذا الكتاب؟

ج: نعم توفر الإدارة الإمكانيات اللازمة لاستخدامه.

س6: هل تنصحين أساتذة آخرين باستخدام هذا الكتاب؟

ج: نعم أنصح بذلك لأنه يسهل العملية التعليمية كما يوفر في اقتصادية الوقت والجهد.

وفي الأخير وجدنا أن الكتاب الإلكتروني مهم ومفيد بحسب تصريح المعلمة. لكنه لا يغني عن الكتاب الورقي بحكم تعوّد التلاميذ على هذا الأخير وتعاملهم معه بشكل اعتيادي.

المبحث الثالث: تحليل الاستبيان

1. استبيان مذكرة لفئة المعلمين:

الكلية:.....

الفئةالعمرية:.....

مدة التدريس للابتدائي:.....

1. هل تعتمد على النسخة الإلكترونية للكتاب المدرسي: نعم ☐ لا ☐
2. هل النسخة الإلكترونية مطابقة للنسخة الورقية؟ نعم ☐ لا ☐
3. هل الكتاب الموحّد هو ذاته الكتاب الإلكتروني المرقمن؟ نعم ☐ لا ☐
4. هل قام الأولياء بتحميل الكتاب الإلكتروني؟ نعم ☐ لا ☐
5. هل يتعامل التلاميذ مع الكتاب الإلكتروني؟ نعم ☐ لا ☐
6. هل تجد أن التلاميذ مستفيدون من هذا الكتاب الإلكتروني؟ نعم ☐ لا ☐
7. هل تجد صعوبات في التعامل مع هذا الكتاب؟ نعم ☐ لا ☐
8. هل يجد تلاميذك صعوبة في التعامل مع هذا الكتاب؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل يسهّل الكتاب الإلكتروني العملية التعلمية؟ نعم ☐ لا ☐
10. هل توجه تلاميذك نحو استغلال هذا الكتاب؟ نعم ☐ لا ☐
11. هل يسعى هذا الكتاب لتحسين الأداء لدى التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐
12. ما هي مجالات استخدام هذا الكتاب: في البيت ☐ في المدرسة ☐
13. ما هي الأنشطة التي يقدمها هذا الكتاب؟

.....

.....

.....

.....

2. تحليل الاستبيان

السؤال الأول: هل تعتمد على النسخة الإلكترونية لكتاب المدرسي؟

الجدول 01:

السؤال الأول	التكرار	النسبة
نعم	03	%13.04
لا	20	%68.95

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بـــ: لا وهذا يعود إلى:

- عدم معرفة الأساتذة بهذا الكتاب وعدم توفر الإمكانيات والأدوات اللازمة لتطبيق فكرة التعليم الإلكتروني على أرض الواقع.
- صعوبة استيعاب الطفل لأهمية الكتاب الإلكتروني نظرا إلى صغر سنه.
- إن قدرات الطفل اللغوية والعقلية لم تنضج بشكل كامل لكي يتعامل مع هذا الكتاب.
- أن الأساتذة لا يدعمون فكرة التعليم الإلكتروني في المرحلة الابتدائية.
- صعوبة تعميم الكتاب الإلكتروني في جميع المدارس.

أمَّا الفئة الأقل فكانت اجابتهم بنعم وهذا راجع إلى:

- استخدام الأساتذة لهذا الكتاب وكذلك دعمهم لفكرة التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى توفير المؤسسة التربوية الوسائل اللازمة لتعليم بالكتاب الإلكتروني.
- معظم الأساتذة يرون أن التعليم الإلكتروني يساعد في تقريب المعلومة للتلميذ بشكل أسرع من الكتاب الورقي وأنه يسهل العملية التعليمية وذلك من خلال لتفاعل التلميذ مع هذا الكتاب.
- سرعة الوصول للمعلومة من خلال البحث في هذا الكتاب.

السؤال الثاني: هل النسخة الإلكترونية مطابقة للنسخة الورقية؟

الجدول02:

السؤال الثاني	التكرار	النسبة
نعم	17	%37.91
لا	04	%17.39

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بنعم وهذا يرجع إلى:

- الاطلاع الفعلي للأساتذة على النسخة الإلكترونية للكتاب المدرسي.
- إجراء الأساتذة مقابلة بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني.
- استخدام الأساتذة للكتاب الإلكتروني أو التعامل به في البيت أو المدرسة.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بـــ: لا وهذا عائد إلى:

- عدم معرفة أو إطلاع الأساتذة على النسخة الإلكترونية وكذلك عدم التعامل أو التدريس به في المؤسسة التربوية.
- عدم معرفة الأساتذة بأن هناك نسخة إلكترونية مطابقة للنسخة الورقية للكتاب المدرسي.
- أن الأساتذة لم يطلعوا على الكتاب الإلكتروني.
- المؤسسة التربوية لاستخدام هذا الكتاب في العملية التعليمية ولا توفره للأساتذة والتلاميذ.

السؤال الثالث: هل الكتاب الموحّد هو ذاته الكتاب الإلكتروني المرقمن؟

الجدول 03:

السؤال الثالث	التكرار	النسبة
نعم	16	%69.56
لا	03	%13.04

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بنعم وهذا بعد الاطلاع على أنشطة الكتاب الورقي تبين أنها مماثلة لأنشطة الكتاب الإلكتروني ومثال ذلك الصفحة 20 عشرين من الكتاب الورقي نشاط (أقرأ وألاحظ) تحت عنوان (أتقن عملي):

طلبت المعلمة من التلاميذ إعداد بطاقة تهنئة؛ فأعدت منى البطاقة من الورق الملون وتفننت في زخرفتها بينما أنجزت ليلى البطاقة على الورق العادي.

ما هي البطاقة التي تفضلها ولماذا؟

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجاباتهم بـــ: لا وهذا عائد إلى:

- عدم إطلاع الأساتذة على أنشطة الكتاب الإلكتروني وعدم تكوين فكرة حول مضمونه أو محتواه.

السؤال الرابع: هل قام الأولياء بتحميل الكتاب الإلكتروني؟

الجدول 04:

السؤال الرابع	التكرار	النسبة
نعم	04	%17.39
لا	18	%78.26

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بـــ: لا وهذا راجع إلى:

- عدم تأييد الأولياء لفكرة التعليم بالكتاب الإلكتروني وتفضيلهم التدريس بالكتاب الورقي.
- عدم توفير الإنترنت في أغلبية البيوت لذلك لم يقوموا بتحميل الكتاب الإلكتروني.
- لأنَّ الأولياء يجدون صعوبة في التعامل مع هذا الكتاب الإلكتروني.
- اكتفاء الأولياء بالكتاب الورقي لذلك لم يقوموا بتحصيل نسخة إلكترونية له.
- خوف الأولياء من إدمان الأطفال على التكنولوجيا في حالة إزالة الكتاب الورقي وكذلك ابتعادهم عن المطالعة.
- عدم توفر الأجهزة والمتطلبات اللازمة لتحميل الكتاب الإلكتروني.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بنعم وهذا يعود إلى:

- أن الأولياء يلاحظون أن الكتاب الإلكتروني يوفر على التلميذ الجهد والوقت في التعليم بالإضافة إلى تدعيمهم فكرة مواكبة التطور التكنولوجي والتعليم بالكتاب الإلكتروني.
- لأن الأولياء يجدون سهولة في استخدامه والتعامل معه.
- يسهل عليهم العملية التعليمية والبحثية.

السؤال الخامس: هل يتعامل التلاميذ مع الكتاب الإلكتروني؟

الجدول 05:

السؤال الخامس	التكرار	النسبة
نعم	04	%17.39
لا	19	%82.60

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت بـــ: لا وهذا بسبب:

- عدم استخدام المؤسسة التربوية أو الأسرة تقنية التعليم بالكتاب الإلكتروني أو لقلة استخدامه.

- عدم توفير الكتاب الإلكتروني.
- عدم امتلاك الطفل الخبرة الكافية للتعامل مع هذا الكتاب.
- الوضع الاجتماعي لا يسمح لهم باقتناء أجهزة إلكترونية.
- عدم استخدام المعلمين للكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية.
- عدم قدرة أغلبية التلاميذ في هذه المرحلة من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية نظرا لصغر السن.
- أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بنعم، وهذا راجع إلى أن الأطفال يميلون إلى استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- لأن الطفل يجد سهولة في حمله ونقله.
- لأن الطفل يتلقى المعلومة بشكل أفضل من خلال الوسائط التفاعلية.
- أن الطفل قدراته وإمكانياته تسمح له بالتعامل مع هذا الكتاب.

السؤال السادس: هل تجد أن التلاميذ مستفيدون من هذا الكتاب الإلكتروني؟

الجدول 06:

السؤال السادس	التكرار	النسبة
نعم	07	%30.43
لا	15	%65.21

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الإجابات كانت بـــ: لا وهذا راجع إلى:

- عدم تعامل المعلمين ولا التلاميذ بهذا الكتاب.
- اكتفاء المعلمين التدريس بالكتاب الورقي.
- الكتاب الإلكتروني غير موجود في المؤسسة التعليمية.
- لأن محتواه التعليمي مشابه لمحتوى الكتاب الورقي.
- لأن قدرات الطفل في هاته المرحلة لا تسمح له بالتعامل مع الأجهزة الإلكترونية بشكل جيد.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بـــ: نعم وهذا راجع إلى كونه يسهل على التلميذ العملية التعليمية بالإضافة إلى تنمية قدرات ومهارات الطفل، كما يعمل على توفير الوقت والجهد.

- لأنَّ الكتاب الإلكتروني يقدم المعلومة بطريقة تعمل على جذب انتباه التلميذ.

السؤال السابع: هل تجد صعوبات في التعامل مع هذا الكتاب؟

الجدول 07:

السؤال السابع	التكرار	النسبة
نعم	10	%43.47
لا	12	%52.17

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك تقاربا بين الإجابات إلا أن النسبة الأكبر فكانت الإجابة بـــ: لا، وذلك راجع إلى:

- أن المعلمين يختارون التعليم بهذا الكتاب الإلكتروني لأنه يسهل عليهم العملية التعليمية، فالمعلمين لديهم خبرة في مجال التعليم بحيث تسمح لهم الاستعانة بهذا الكتاب الإلكتروني بسهولة ويسر ودون وجود صعوبات.

أمَّا الفئة الأقل فكانت الإجابة بـــ: نعم وهذا عائد إلى:

- أن فكرة التعليم بالكتاب الإلكتروني قد طرحت حديثا والمعلمون ليس لديهم معلومات مسبقة حوله أو كيفية التعامل معه.
- لأنه تقنية حديثة مقارنة بالكتاب الورقي.
- لأن المعلمين معتادون على استخدام النسخة الورقية لذلك يجدون صعوبة في التعامل مع هذا الكتاب الإلكتروني.

السؤال الثامن: هل يجد تلاميذك صعوبة في التعامل مع هذا الكتاب؟

الجدول 08:

السؤال الثامن	التكرار	النسبة
نعم	15	%65.21
لا	05	%21.73

من خلال الجدول يلاحظ أن معظم الإجابات كانت بـــ: نعم وهذا يعود إلى:

- عدم تمكن أغلبية التلاميذ من استعمال الأجهزة الإلكترونية والتعامل معها بالإضافة إلى أن الطفل في هاته المرحلة لا زالت قدراته اللغوية لم تنضج بشكل تام، فالتلاميذ في هذه المرحلة لا يتقنون مهارات القراءة بشكل تام أو استيعاب النصوص التي يقدمها أو يطرحها.

- عدم تساوي القدرات اللغوية والعقلية للتلاميذ.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بـــ: لا، وهذا راجع إلى:

- أن إدمان التلاميذ على كل ما هو إلكتروني يدفع بهم إلى تصفح هذا الكتاب واستخدامه بكل سهولة ويسر ودون وجود أي صعوبات.

السؤال التاسع: هل يسهل الكتاب الإلكتروني العملية التعليمية؟

الجدول 09:

السؤال التاسع	التكرار	النسبة
نعم	16	%69.56
لا	07	%30.43

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن معظم الإجابات كانت بـــ: نعم وهذا راجع إلى:

أن الكتاب الإلكتروني يعمل على توفير الجهد والوقت في تحصل المعلومة وتحقيق الفائدة من خلال ما يقدمه من دعم والمتمثل في إيضاح الأشكال وتدعيم الفكرة بالصور و الرسومات وهذا ما يساعد على ترسيخ الأفكار إضافة إلى أهمية الكتاب الإلكتروني والدعم الذي يقدمه في عرض المادة التعليمية وتسهيل الحصول عليها.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتهم بـــ: لا وذلك راجع إلى:

عدم تكوين المعلمين على برمجيات الأجهزة الإلكترونية وكيفية استخدام هذا الكتاب الإلكتروني أو لعدم اقتناعهم بهذا النمط الحديث من التعليم الإلكتروني، وعدم تدعيمهم لهذه الفكرة لأنه يعمل على تشتيت أفكار التلاميذ وذلك من خلال التركيز على الصور والأشكال وإهمالهم للمحتوى التعليمي.

السؤال العاشر: هل توجه تلاميذك نحو استغلال هذا الكتاب؟

الجدول 10:

السؤال العاشر	التكرار	النسبة
نعم	06	%26.09
لا	17	%73.91

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم الإجابات كانت لا وهذا لأن أغلب المعلمين ليس لديهم إطلاع على هذا الكتاب.

وذلك لأن عقل الطفل مازال غير ناضج، أي لا يسمح له استيعاب هذا الكتاب وكيفية التعامل معه.

أو لأن هذا الكتاب يشوش عقل الطفل وقدراته الفكرية بما أنه يعرض على شاشة العرض.

أمَّا الفئة الأقل فكانت إجابتها بـــ: لا:

- هذا لسهولة استخدام الكتاب لدى المعلمين كذلك توفير الوقت والجهد لهم.
- أن الكتاب الإلكتروني يسهل العملية التعليمية أكثر من الكتاب الورقي.
- أن المعلمين وجدوا أن التعليم الإلكتروني يسهل على التلاميذ عملية التعلم.
- أن الكتاب الإلكتروني ينمي قدرة التلميذ على البحث والغوص في أعماقه.

السؤال الحادي عشر: هل يسعى هذا الكتاب لتحسين الأداء لدى التلاميذ؟

الجدول 11:

السؤال الحادي عشر	التكرار	النسبة
نعم	11	%47.82
لا	08	%34.72

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الإجابات كانت بنعم، وذلك لأن:

- المعلمين وجدوا فعلا أنه يسهل في العملية التعليمية، من خلال قدرة الطفل على استيعاب المعلومة أسرع.
- ذلك لأن الكتاب يوصل لتلميذ المعلومة أسرع من الكتاب الورقي وفاعلية الطفل تزداد خلال الدرس.
- هذا الكتاب يوفر الجهد والوقت للتلاميذ والمعلمين.

أمَّا الفئة الأقل فكانت الإجابة بـــ: لا وذلك مرده إلى:

- أن المعلمين ليس لديهم إطلاع على هذا الكتاب، وعدم توفيره في المؤسسات التعليمية.
- لأن هذا الكتاب يشوش عقل التلميذ ويذهبه في متاهة.
- صعوبة إفهام التلاميذ التقنيات الإلكترونية لاستخدام هذا الكتاب وهو في مرحلة مبكرة من عمره.
- يجد التلاميذ صعوبة في التعامل مع هذا الكتاب الإلكتروني وهو في سن النضج.

السؤال الثاني عشر: ما هي مجالات استخدام الكتاب الإلكتروني؟

الجدول 12:

السؤال الثاني عشر	التكرار	النسبة
البيت	14	%60.86
المدرسة	07	%30.43

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر مجالات استخدام هذا الكتاب كانت في البيت، وذلك ناتج عن:

- عدم توفر الوسائل الإلكترونية في المؤسسات التعليمية.
- لأن سهولة استخدام هذا الكتاب في البيت أكثر من سهولة استخدامه في المدرسة.
- عدم توفر الكتاب في المؤسسات التعليمية.
- لأن الوسائل التكنولوجية لفتح هذا الكتاب متوفرة في البيت.

أمَّا الفئة الأقل فكانت الإجابة أن مجالات استخدامه في المدرسة لأنه:

- كتاب مدرسي أي يدرس داخل نطاق مدرسي.
- المدرسة تسهل على الطفل كيفية التعامل مع هذا الكتاب.
- المدرسة المكان الأنسب لاستخدام هذا الكتاب.

السؤال الثالث عشر: ما هي الأنشطة التي يقدمها هذا الكتاب؟

– نلاحظ من خلال المقترحات المقدمة من طرف المعلمين أن أغلبها يرشح فكرة تقديم المعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي من أنشطة لغوية وقراءة وفهم منطوق وانتاج كتابي.

– تفسير ذلك لأنه فعلا يقدم نفس الأنشطة التي يقدمها الكتاب الورقي – أو ربما أن المعلمون الذين يعتمدون على هذا الكتاب الإلكتروني – لم يلاحظوا أي اختلاف بينه وبين الكتاب الورقي.

– كما أن الوزارة التربوية عندما وضعت الكتاب الإلكتروني تعمدت أن تجعله نفس الكتاب المدرسي لكي لا يصعب على التلميذ عملية الفهم والاستيعاب.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل توضيح أهم الخطوات التي استخدمناها في الدراسة، بالإضافة إلى أهم الأدوات التي اعتمدناها كي تساعدنا على تحليل الاستبيان والتعليق على نتائجه.

وبعد تحليل هذا الأخير وكذا تحليل الزيارة الميدانية التي قمنا بها استخلصنا العديد من العناصر يمكن إجمالها فيما يلي:

- التعليم الالكتروني مستثمر بشكل محدود في ابتدائيات ولاية الوادي.

- هناك توافق وتطابق بين محتوى الكتابين الورقي والالكتروني.

- معظم الأساتذة لا يعترفون بجدوى الكتاب الالكتروني ولا يوجهون تلاميذهم نحو استخدامه، وذلك لاكتفائهم التدريس معتمدين الكتاب الورقي فقط.

- جل التلاميذ غير مستفيدين من الكتاب الالكتروني، وذلك لأن قدراتهم اللغوية والعقلية لم تنضج بشكل كامل فلا يمكنهم التعامل مع هذا النوع من الكتب.

- معظم الأسر لا تستخدم الكتاب الالكتروني ولا تعترف به وذلك لعدم توفره أو لخوفها من إدمان الطفل التكنولوجيا وابتعاده عن المطالعة.

الخاتمة

بعد أن أتممنا هذا العمل بحمد الله وبعونه نقوم الآن برصد أهم محطات هذا البحث في الفصلين الأول والثاني:

تناولنا كمدخل لموضوع بحثنا جملة من التعريفات والمفاهيم وهي كالآتي:

- التعليم الإلكتروني مجال يقوم على أسس وقواعد تشتمل على طرق وأدوات تستخدم في العملية التعليمية تعمل على تسيير التعليم وتحسينه.

- الكتاب المدرسي هو ذلك الكتاب الذي يتضمن مجموعة من المعلومات والمعارف يتم عرضها بطريقة تساعد على تسييرها بكل سهولة ويسر.

- التعليم الابتدائي هو القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين كما يؤمن قدرة كافية من التعليم لجميع أبناء الشعب دون تمييز.

- الأداء اللغوي يمكن في قدرة الأداء اللغوي الصحيح، قراءة، كتابة وحديثا.

- أمّا خصائص المتعلم في سن السبع سنوات فقد تطرقنا إلى نوعين منهم وهي اللغوية والعقلية وكان كل منها على شكل عناصر.

- أهمية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية أمر مرهون وأساسي نظرا لتداولها وكثرة استخدامها في الحياة اليومية فهي أصبحت من الوسائل الضرورية التي تعتمدها الدول لتوفير تجربة علمية أفضل.

- الهدف من استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية هو الرقي بالتعليم، خدمة له وللتعليم.

- السبب وراء توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية هو في الأصل للرفع من مستوى التعليم وتحسينه.

- تبين لنا أن هناك فرقًا بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني، لذلك قمنا بالاستعانة بجدول لإبراز أهم هذه الفوارق المختلفة بينها.

– إنَّ للأسرة والمدرسة دورًا أساسيًا وفعالًا في متابعة الأداء اللغوي لدى الطفل وكذا في تحسينه.

– أجرينا زيارة ميدانية في عدة ابتدائيات من بلدية قمار والتي أوضحت لنا كيفية التدريس بالكتاب الإلكتروني ومدى تعامل المعلمين على مثل هذه الكتب الحديثة وتعليم التلاميذ بها.

– وزعنا الاستبيان على مجموعة من المعلمين للسنة الثانية من التعليم الابتدائي حيث استفدنا من اجاباتهم وخبراتهم معتمدين عليها في تحليلنا للعمل التطبيقي.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا استخلاص أهم نتائج هذا البحث وهي كالتالي:

– أن الكتاب الإلكتروني يعمل على تسهيل العملية التعليمية وذلك لأنه يوفر الجهد والوقت.

– أن التعليم الإلكتروني يساعد التلاميذ على تحسين أدائهم من خلال تفاعل التلميذ مع هذا الكتاب وسرعة تحصيل المعلومة من خلاله.

– بعد الاطلاع على محتوى الكتابين الورقي والإلكتروني والأنشطة الموجودة في كل منهما تبين لنا أن هناك توافقا وتطابقا بينهما.

– دور الأسرة واضح في تأثيرها على الأداء اللغوي للطفل وفي تحسينه من خلال عينة البحث التي قمنا بها.

– معظم المعلمين لا يتعاملون مع هذا الكتاب الإلكتروني إما لعدم توفره في المؤسسة التعليمية أم أنهم غير مؤهلين لاستخدامه أو معتادين على التعامل مع مثل هذه الكتب.

– تفضيل كل من المعلمين والأولياء التدريس بالكتاب الورقي على الكتاب الإلكتروني والاكتفاء به خوفا من إدمان التلاميذ على التكنولوجيا من جهة، وعدم نضج قدراتهم اللغوية والعقلية مما يشكل عائقا للمعلمين وعلى طريقة تدريسه من جهة أخرى.

– أغلبية المعلمين لا يوجهون تلاميذهم إلى استخدام الكتاب الإلكتروني وذلك لاكتفائهم التدريس بالكتاب الورقي.

– معظم التلاميذ لا يتعاملون مع الكتاب الإلكتروني وذلك لأن قدراتهم اللغوية والعقلية لم تنضج بشكل كامل كي يتعاملوا مع هذا النوع من الكتب.

– جل التلاميذ غير مستفيدين من الكتاب الإلكتروني إضافة إلى عدم استطاعتهم التعامل مع هذا الكتاب بشكل جيد.

– معظم الأسر لا تستخدم الكتاب الإلكتروني بشكل موسع وهذا راجع إلى عدم توفره أو لعدم تقبل فكرته.

– عدم توفر الإمكانيات والأدوات الازمة للتدريس بالكتاب الإلكتروني.

– صعوبة تعميم التدريس بالكتاب الإلكتروني في جميع المدارس لأن مسألة تعميمه تحتاج إلى وقت.

– على الرغم من أن الوزارة وفرت ودعمت فكرة التدريس بالكتاب الإلكتروني وكذلك سلبياته وعيوبه إلا أنه في المستقبل قد يجد الكثير من العناية وتسلط عليه الأضواء ويدمج في العملية التعليمية للتعليم به بشكل دائم ويعتمده المعلمون بدلا من الكتاب الورقي.

وفي الأخير نحمد الله شاكرين له على إتمام هذا العمل ونرجو أن نكون قد وفقنا في اتمامه على الوجه المطلوب.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: قائمة الكتب

المصادر:

1.نسيمة ورد تكال وبلقاسم عمارة والسعيد بوعبد الله وطيب نايت سلمان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، دون بلد،2017/2019، (النسخة الإلكترونية).
2.نسيمة ورد تكال وبلقاسم عمارة والسعيد بوعبد الله وطيب نايت سلمان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، دون بلد، 2021،2022، (النسخة الورقية).

المراجع:

1.إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1، 2015م.
2.أحمد فايز أحمد سيد، الكتاب الإلكتروني (إنتاجه ونشره)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، د. ط، 1431هـ.
3.أنس شكشك، الإرشاد المدرسي للطفل، توزيع مكتبة الفتال، ط1، حلب– سوريا، 2008م.
4.حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، دار المعارف، دون بلد، ط4، 1986.
5.حفيظة ثازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطّفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003م.
6.حميد حامد منصور، تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري، دار الوفاء، القاهرة، ط2، 1409هـ، 1989م.
7.رحيم يونس لحرو العزاوي، منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 1429هـ، 2008م.
8.سعيد حسني العزة، طرق دراسة الطفل، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004.

9.طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014.

10. طلال حسن كايلي، أسامة سعيد هنداوي، إبراهيم يوسف محمود، محمد عبد الرحمان مرسي، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة... ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان، المملكة العربية السعودية، ط1، 2012م، 1433هـ.

11. عبد الرحمان سيد سلمان، مناهج البحث، عالم الكتب، دون بلد، دط، 1435هـ- 2014م.

12. عبد الفتاح محمد العيسوي وعبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي (في الفكر الإسلامي والفكر الحديث)، دار الراتب الجامعية، دون بلد، دط، 1997/1996.

13. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الفكر، دمشق، ط1، 1428هـ، 2007م.

14. عبده الراحجي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 1995.

15. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواق للنشر والتوزيع، الرياض، 1991م.

16. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبان، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط4، 2007.

17. غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008م.

18. كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1425هـ، 2004م.

19. مارك ريشل، اكتساب اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، تر: كمال بكداش، بيروت- لبنان، ط1، 1404هـ- 1984م.

20. ماهر إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ج2، مصر، د. ط، 20009م، 1430هـ.

21. محسن علي عطية، تكنولوجيا الاتصال في التعليم الفعّال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1428هـ، 2008م.
22. محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 1428هـ، 2007م.
23. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقتراحات، والأدوات)، دون ناشر، الجزائر، دط، دت.
24. محمد عصام طريبة، تكنولوجيا التعليم- الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، دار حمور أبي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2008م.
25. محمد محمود ساري حمادنة، خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق أساليب، استراتيجيات، عالم الكتب أربد، الأردن، ط1، 2012، ص211.
26. منذر عياشي، قضايا لسانية وحضارية، دار طلاس، دمشق، ط1، 1991.

ثانيا: المعاجم

1.حسن شحاتة، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1424هـ، 2003م.
2.محمد عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009.
3.ملحقة سعيدة الجهوية وفريدة شنان ومصطفى هرجسي وعثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، دون بلد، دط، دت.

ثالثًا: المجلات

1. زهور شتوح، واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم لدى أساتذة التعليم الابتدائي في ظل مناهج الجيل الثاني – بين التكوين والتفعيل-، مجلة إمارات في اللغة والأدب والنقد، جامعة باتنة 1، مجلد4، العدد2، 2020م.

2. ماجدة إبراهيم علي الباوي، أحمد باسل غازي، أثر التكامل بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي في تحصيل طلبة قسم علوم الحياة لمادة الحاسبات وحاجتهم إلى المعرفة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، جامعة بغداد، العراق، المجلد 3، العدد 1، 2020م.

3. مريم فرجيوي، صباح حيواني، الخصائص النمائية وتطبيقاتها في مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، م11، ع2، 2022م.

الملخص

نستخلص مما سبق ذكره أن رقمنة الكتاب الإلكتروني تتمثل في تحويله من صيغته الورقية إلى الصيغة الإلكترونية، يعرض على شاشة جهاز الكمبيوتر، ويستخدم التعليم عن بعد وهي طريقة خاصة بالمعلمين في العملية التعليمية، حيث تكمن أهميته بأنه يسهل على المعلمين العملية التعليمية في مقابل سهولة تلقي المعلومة للمتعلم، ولإظهار مدى استغلال الكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب الورقي. قمنا باستجواب مجموعة من معلمي التعليم الابتدائي، وتوزيع استبيان عليهم للإجابة عليه من قبلهم.

وبعد جمعنا للمعلومات وإحصاء النسب وتحليلها توصّلنا إلى أن معلمي السنة الثانية ابتدائي وكذا الأولياء وإدارات المدارس يعتمدون اعتمادًا كليًّا على الكتاب الورقي ويفضلونه على الكتاب الإلكتروني في التدريس، كونه المصدر الأول للتلميذ، ولكنهم في الوقت نفسه يتفقون على أن الكتاب الإلكتروني يساعد في تحسين التعليم والتعلم ويختصر الوقت والجهد وذلك إذا تم توفيره وتعميمه في كافة ولايات الوطن.

Abstract

Nous concluons de ce qui précède que la numérisation du livre électronique est représentée en le convertissant de son format papier au format électronique, affiché sur l'écran de l'ordinateur, et en utilisant l'enseignement à distance, qui est une méthode spéciale pour les enseignants dans le processus éducatif, car son importance réside dans le fait qu'il facilite le processus pédagogique pour les enseignants en contrepartie de la facilité de recevoir des informations pour l'apprenant, et de montrer l'étendue de l'exploitation du livre électronique par rapport au livre papier. Nous avons interviewé un groupe d'enseignants du primaire et leur avons distribué un questionnaire auquel ils devaient répondre.

Après avoir collecté des informations, compté les pourcentages et les avoir analysés, nous avons conclu que les enseignants du primaire pour la deuxième année de l'enseignement primaire, ainsi que les parents et l'administration scolaire, dépendent entièrement du livre papier et le préfèrent au livre électronique dans l'enseignement, comme c'est la première source pour l'étudiant, mais en même temps, ils conviennent que le livre électronique aide à apprendre à améliorer l'éducation et l'apprentissage et à raccourcir le temps et les efforts, s'il est fourni et diffusé dans tous les États du pays.

.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

مقدمة ..... أ

مدخل مفاهيمي لتحديد المصطلحات

تمهيد 10
1.تكنولوجيا التعليم 10
2.الكتاب المدرسي 11
3.مرحلة التعليم الابتدائي 12
4.الأداء اللغوي 13
5.الخصائص اللغوية والعقلية في مرحلة الطفولة المتوسطة 14
خلاصة 16

الفصل الأول: رقمنة العملية التعليمية وتأثريها على المحيط

تمهيد 18
1.أهمية استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية 18
2.أهداف استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية 20
3.الفرق بين الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني 24
4.دور الأسرة في متابعة الأداء لدى التلاميذ 28
5.دور المدرسة في متابعة الأداء لدى التلاميذ 30
خلاصة 34

الفصل الثاني: رقمنة الكتاب المدرسي بالجزائر بين الواقع والمأمول

تمهيد 36
المبحث الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة التطبيقية 37
1. الاستبيان 37
2.العينة 38
3.الملاحظة 38

4. المنهج المتبع في الدراسة:..... 39
5. المقابلة:..... 40
6. الحدود الزمانية والمكانية..... 40
7. طريقة حساب نسب الأسئلة:..... 41
المبحث الثاني: الزيارة الميدانية..... 42
المبحث الثالث: تحليل الاستبيان..... 45
1. استبيان مذكرة لفئة المعلمين:..... 45
2. تحليل الاستبيان..... 46
خلاصة:..... 56
الخاتمة..... 57
قائمة المصادر والمراجع..... 61
الملخص..... 66
فهرس المحتويات..... 67

تم بحمد الله